

«من متعاطي المخدرات في نيويورك يستخدمون «الفنتانيل» 80 %»



يستخدم أكثر من 80% ممن يتعاطون المخدرات في نيويورك مادة «الفنتانيل» الأفيونية الاصطناعية القوية التي أدت إلى ارتفاع كبير في الجرعات الزائدة المميتة في الولايات المتحدة، لكن نسبة من يتناولونها طوعاً تقتصر على 18%، على ما أفادت دراسة تتعلق بمخاطر الإدمان على هذا المنتج.

ويُصنَع مخدّر الفنتانيل في المختبرات، وتقلّ تكلفة إنتاجه عن الهيروين، وهو منتشر بكثافة في سوق المخدرات الأمريكية منذ سنوات وتسبّب في وفاة نحو 70 ألف شخص بفعل جرعات زائدة منه عام 2022 من إجمالي الوفيات بجرعات زائدة في الولايات المتحدة والبالغ 196 ألفاً، وهو رقم قياسي.

وتعدّ أزمة المواد الأفيونية إحدى أبرز مشكلات الصحة العامة في الولايات المتحدة، وأجازت إدارة الأدوية الأمريكية في المدة الأخيرة الاستحصال من دون وصفة طبية على ترياق ناركمان «نالوكسون» للجرعات الزائدة التي يسببها الفنتانيل، سعياً إلى لجم هذا المنحى.

وأوضحت معدة الدراسة أستاذة علم الأوبئة في كلية الصحة العامة العالمية في جامعة نيويورك كورتني ماكناي، أن «الأغلبية العظمى ممن شملتهم الدراسة أفادوا بأن الهيروين هو المخدر الرئيسي» الذي يستخدمونه، لكنها لاحظت أن «قلّة منهم يملكون الوسائل لتجنب الفنتانيل

وأظهرت التحاليل وجود الفنتانيل لدى 83% من المشمولين بالدراسة، مع الهيروين أو من دونه، لكنّ «18% فحسب قالوا إنهم استخدموا الفنتانيل في المدة الأخيرة عن سابق تصور وتصميم»، بحسب الدراسة التي نُشرت في مجلة «إنترناشونال جورنال أوف دراغ بوليسي».

ونقلت الدراسة عن مستخدم يُدعى دوغ وصفه الفنتانيل بأنه «شيطان»، لكنه رأى أن «الهيروين اليوم ليس جيداً بل هو رديء جداً».

وشهدت نيويورك ارتفاعاً في عدد الوفيات بجرعات زائدة في السنوات الأخيرة، إذ توفي 942 شخصاً عام 2015 في مقابل 2668 عام 2021.